



This image shows a heavily degraded document page. The surface is covered with a dense distribution of small, dark, irregular specks and spots, which appear to be dust, dirt, or ink splatters. These marks are scattered across the entire area, obscuring any original text or graphics that might have been present. The overall tone is a mottled light beige or off-white.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زهير  
 الدين الحسيني أنه عرض على جناب الفاضل الأكرم المحدثي الأفاضل الشيخ محمد مهدي بن زهير  
 الرفع الأكرم محمد شفيع الاسترأبادي أخذاً منه بيده ووفقاً للصالحات فقبولاً بعد بمسألة  
 عن هيئة المنال فذكر فيها القبل والقال ولم تنزل مع تلك الحال منصبة على إتمام نحو الوجدان  
 وقد طلب مني بيانها وإزالة ما فيها من الاشكال على وجه يحصل به اليقين من غرضها وفادتها  
 سؤالاً لله تعالى في حالة ملال وشوش بالوكثرة اشتغال بكثرة الاعراض وملازمة  
 الامراض ولم يسعني الاعتذار <sup>منه</sup> لكونه أهلاً لذلك فالتفت بإحضار من المقدور أن لا يسقط  
 الميسور بالمعسور وإلى الله مرجع الأمور وهي قوله <sup>منه</sup> سلم الله تعالى تلمس منكم شرح الحديث <sup>المعسور</sup>  
 من عرف نفسه فقد عرف ربه من غير إجازة رجل بل أما بطريق الاطناب ولو انجز إلى كتاب  
 أو المساراة ويكفي رسالته والمرجو منكم كشف اللام من هذا الكلام من غير حواله أقول روى هذا المعنى  
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال عرفكم بنفسه اعرفكم بربه وعن ابن المؤمنين أنه قال من عرف نفسه فقد عرف ربه  
 وهذا المراد من الروايتين لا يكاد يختلف فيها شأن من السكاة المتقدمين والمتأخرين والعلماء الجاهل  
 والكتاب والسنة والعقل شاهدة بهذا المعنى وإنما اختلف العلماء والحكام في مضاف المراد منه حتى  
 أن منهم من توهم أن المراد بالنفس الرب عز وجل ومنهم من جعلها من لوازم الذات لكن عرفها فقد  
 عرف الذات الحق تعالى ومنهم من جعلها محلاً لها ومنهم من جعلها محلاً لها ومنهم من جعلها صورة  
 للحق غير ذلك من الأقوال الباطلة وأعلم أن الأقوال الصحيحة أو القريبة من الصفة فينبغي أن تفضل  
 منها الظاهرة واقناعاً واثباتاً ومنها خفية وحقيقة تختلف ونسباً لبعض ذلك على جهة  
 التبيين فيقول الله تعالى في قوله ٢ من عرف نفسه فقد عرف ربه من باب التعليل على الحال







وقيل معناه من عرف نفسه في قوله ربي وحيي وحيي وحيي وحيي وحيي  
فهذا الذي اضممت اليه هذه الاشياء وما اشبهها هو غير هذا لان الشيء لا يضاف الى نفسه من  
عرف هذا المعبر عنه بضمير المتكلم فقد عرفت في قوله عبد عمار بن رستماني وعيسى بن علي  
وما اشبه ذلك ويورد هذا القائل بالنفس النفس الناطقة التي اصلها العقل من حيث  
وعنه وعنه واليه ذلك واثبات هذه النفس على الناطقة في الالات ان الصغير  
مماثلة اللوح المحفوظ في الالات ان الكبير وحيث ثبت ان في كل شيء لما به يدل على انه واحد كانت  
هذه النفس تلك على حد ذاته عن وجل واعلم ان هذه الاقوال تدل على المعرفة الظاهرة  
واما المعرفة الحقيقية فهي معرفة النفس التي هي كمال الشيء من حيث لا تدرك بالحواس  
فان ما كونه كانت له حقيقة من رتبة وحقيقة من رتبة فالي من رتبة هي النور المعبر عنه  
نارة بالماء الذي جعل منه كل شيء حتى نارة بالوجود ونارة بالنور كما قال انقوا في رتبة  
المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال ايضا ان الله خلق المؤمنين من نوره وصيغهم في رتبة  
فالمؤمن احوال المؤمنين بنور واما التجدد ثم استشهد بكلام هذه اهل المؤمنين انقوا  
نور المؤمنين فانه ينظر بنور الله ثم قال عني بنور الذي خلق منه نارة بعد  
بالفؤاد كما قال الصادق ما معناه وانما خلق ضياء المعرفة في الفؤاد احتيازا احت  
لم يؤثر ما سوى الله عليه ونارة بعين عينه بالمادة الاولى كما هو متفق على طريقنا اذا  
قلنا الوجود وادنا من الوجود الموصوف لا الصفي كالمصدر والراعي والعاثي  
وما اشبهها فانا نغني بالوجود الذي هو الالات والمادة وذلك فان الانسان كغيره  
كمن رتبة وهو النور الذي هو مادة الاولى وكذا من رتبة وهو الظلمة وهي المودة

فثكون



اعنى انفعاله وقابلته للايجاز وهو المسماة بالماهية ولكن الاول هو النفس التي من عرفها  
 فقد عرف ربه يعنى ان عين معرفتها عين معرفة الله لا ان هنا معرفتين معرفة النفس و  
 معرفة الرب لا ان قال فقد عرف ربه وقد المحقق وقد لست على ان المعرفة واحدة بجهته  
 يعنى بان هذه الحرف يقع الاشكال المتساوية سابقا والبيان على حقيقة الامر يتوقف  
 على بيان معرفة حقيقة النفس على بيان كيفية الوصول الى ذلك اما الاول فاعلم ان النفس  
 التي هي حقيقة منك من يدك هي التي اذ اعرفت نفسها فقد عرفت ربه وهي التور فان التور هو صفة  
 المعنى من عرف الصفة عرف الموصوف بها لان الموصوف انما يعرف بصفته ومعنى قولنا  
 ان حقيقك من ربنا اذ اعرفت نفسها فقد عرفت ربك انما كان لا يعرف احد غيره الا باوصف  
 به لفته واراد بذكره عليك وعندك ان تعرفه وصف لفته والى صورة قبوله و  
 انزل في ربه من اكون الاكوان الامكان فظهر باآله فانت ذلك الوصف فذلك وحقيقك  
 التي هي نفسك هي ذلك الوصف فاذا كانت نفسك هي وصف الله الذي وصف به لفته لك  
 وكان من عرف الوصف عرف الموصوف لانه الموصوف لا يعرف الا بوصفك كذا اذ عرفت نفسك  
 عرفت ربك وصفا حقيقك التي هي وصف الله لفته لك به كصورة السراج في المرات فان  
 الصورة اذ عرفت لفته التي من جهة السراج وهي مادة الصورة وهي هبة شعله السراج  
 عرفت شعلتها السراج لان ياتية الصورة هي صفة الشعلة المفضلة اعنى الهبة التي اشرفت  
 على المرات لا الهبة التي قامت بالشعلة فاما عرفت لانها متصلة بها لا تفصل عنها وانما  
 تفصل عنها شيئا وهو المرات وهو حقيقة الصورة من الشعلة فالصورة  
 في المرات اذ عرفت نفسها التي هي هبة الشعلة عرفت الشعلة التي هي ربتها وصورة  
 الصورة هي حقيقة الصورة من نفسها التي هي من هبة المرات من كبرياها عن وصفها



ومن اللسان

واستقامته واصدارها فالنار الغائبة في الشرح هي ذات الله عز وجل وحرارتها  
هي اية المشية والذهن المسجل بجملة النار بظانها هي اية الحقيقة المحمدية واللسان السني  
بميس النار الذي حصل منه الشعلة اي من مجموعها هو اية المفاومات التي لا فرق بين الله  
سبحانه وبينها في المعرفة الا انها عبادته وخلقه وهي العنوان وهي المثال وهي بالنسبة الى الله  
الحق نعم كالقائم بالنسبة الى زيد والصورة التي من المرات انما تحكي صورة الشعلة القائمة بها  
لان الحكاية اصلها الصورة القائمة بالشعلة وهي الوبر وهي مثال النار وعنوانها والصورة  
في المرات انما تعرض اصلها ولا تعرف النار التي هي اية الله وهو قولها من المؤمنين ٢ انتهى  
المخلوقات الى مثله والجملة التي شكله واما صورة الصورة التي هي من هيئة زجاجة  
المراة فلا تعرف الصورة بها هيئة الشعلة لانها ليست صفة لها فذلك لتفتك  
التي هي حقيقة من ربك تعرف ببارك لاننا وصفنا اي وصف الرب الذي  
هو المثال والعنوان والوصلة حقيقة هذه هي الفوار وهي نور الله الذي  
ينظر به المؤمن المتوكل اي صاحب الفرامسة وهي المسماة بوجوهك في اصطلاحهم  
واما حقيقة من نفسك التي هي مثالك وهي الظاهر والماهية فلا تعرف بها ربك  
لانها هي انت والله سبحانه لا يعرف بك بخلاف حقيقة من ربك التي هي وصفه الذي  
وصف به نفسك لتعرفه بهذا الوصف فانه وصف فهو اني خاطبك عز وجل  
به مثا في حين قال لك في عالم الذوات ربك فمجد ربك وعلى ربك و  
الائمة من ولدك فقلت لي وقولك لي هو حقيقة من نفسك وخطا  
هو الوصف فهو اني الشفا هي على جهة البيان والشرح في البيان ونعت كلمة  
ولم يفت حجة وما ربك بظلام للعبيد في المقام اسرار وقد فاق لا نظره  
ولا تعلم الا بالانفاد واما الذي هو بيان كيفية الوصول الى معرفة  
ذلك الامور في الفهوان والوصف الشفا هي على جهة البيان والشرح

ان الله عز وجل  
هو الذي خلق  
السموات والارض  
والذي هو الغني  
الذي لا يحتاج  
الى احد  
والذي هو  
الذي لا يوصف  
بالصفات  
والذي هو  
الذي لا يحد  
بالحدود  
والذي هو  
الذي لا يوصف  
بالصفات  
والذي هو  
الذي لا يحد  
بالحدود  
والذي هو  
الذي لا يوصف  
بالصفات  
والذي هو  
الذي لا يحد  
بالحدود







خطابي فهو اني لانه مثل كبير الميم وسكون الالف للوجاء العتوان والمفاطاش الى لا يعطى له في كل مكان وهو مثل ليس كمثل شيء لانه اية الله الذي ليس كمثل شيء ولو كان هذا لما في غيره  
بعد الخرج بالاسم حتى عن الجريد لها مثل كبير المثل وسكون الالف لما كانت معرفتها من هذا الوتر من حيث  
عن رجل لانه تعالى يعرف بالمثل وانما يعرف بانه لا مثل له فيجب ان يكون الالف الالف عليه  
انها ايضا لا مثل لها فان قلت لفي لها مثل وهو نفسك قلت نعم ولكن لفي  
في كونها مثلا لنفسك لست هي نفسك بل غيرها فان كانت غير نفسك وجب مجرّد  
لنفسك في المغاير والمماثل حتى لا يبقى الا محض النفس وليس المماثل جزءا ما هيها فان  
جودتها في الاعتبار والوجدان عن كل مماثل وكل مخالف يبقى شيء لا يشبهه شيء لان  
المشابهة لست جزءا لكنها فان اوصفت في مجرّد ها لما ان لا يبقى شيء ليس كمثل شيء  
فاز عرفت شيئا ليس كمثل شيء فقلت انت ربك الله عز وجل ليس كمثل شيء وهو  
السمع البصيرة لنفسك اية الله التي ذكرها في كتابه تعالى انهم يشبهون اياتنا في الاعداد  
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق والايها التي اياها اياك لقد انكشف عنها  
سجانت الجلال فانها اية الله الدالة عليه وصفته التي من عرفها عرفه وهي كما قال امير المؤمنين  
صفه استلال عليه لاصفة كشف له والجلال في احوالهم يعني الجاهلان نفسك اعظم  
الحجب واغلقها وباني الحجب بالنسبة اليك شؤنا التي هي البينة في الحديث لانه عز وجل  
اصحبت عنك بك اى احببت عنك بنفسك مع شؤنها وسماها فانها اية الله التي  
رقت نفسك ولطفت فرفنت بها لانه يظن لها بها كما قال سيد المرصدين امير المؤمنين  
لا تحبب بل الا وهام بل يظن لها بها وبها ملغ منها واليهما طامع من وديان  
نبي من انبياء الله تعالى في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا بطول في اية من اياته  
التي انزلت عليكم ولعلها تكون اية من اياته التي انزلت عليكم



بان بطرحها من الوجدان والاتفاقات اليها وقوله في بيان الزيادة نحو الموهوم وصحوا المعلوم  
 معناه ان كشف سجات الجلال هو نحو الموهوم لان الانبئة التي تلك السجات وللشؤون اركانها  
 التي تقوم بها موهوم بمعنى انها ليست شبايقها وانما هي شئ بامر الله الفعلي اعني  
 المشيئة وبار الله المفعول اعني الحقيقة المحمدية وهو بان قولنا ونحسبهم ابقا ظا و  
 قوله هتك السر غلبة السر معناه اة كشف سجات الجلال من غير اشارة هو هتك السر الذي  
 هو الحجاب الذي يستر العبد عن مشاهدة ايات الرب سبحانه لان السجات تغطي قلوب العارفين  
 عن رتبة انوار التوحيد فكشف السجات هو هتك الاسرار والحجب المانع وعنده غلب ظهور  
 السر الذي هو معرفة نفسك بانك اعمون في فوائده ووصف هذا صمد في خاطبك الله  
 به وبيان بك وقوله جذب بالاحدية لصفا التوحيد معناه كالذي قبله يعني ان كشف  
 سجات الجلال من غير اشارة هو ان يجذب الجلال الذي هو الاحدية هنا بسجادة التي هي صفة  
 التوحيد بانه يحويها من مراتب وجدانها بعد الاتفاقات اليها وقوله نور اشرف من صبح الازل  
 فيلوح على هياكل التوحيد اشارة معناه ان تلك الحقيقة التي من عرفها فقد عرف ربها نور  
 اشرف من صبح الازل وصبح الازل هو مشيئة الله وادائه والله سبحانه هو الازل يعني ان  
 تلك الحقيقة التي هي نفسك من ربك اعني وجودك وفوائد نور صديقه من فعل الله فخرج  
 على هيئة الهادي للتوحيد اشارة اي اثار ذلك التوحيد اشرف وهانت فانك اثار حقيقة  
 اي على صورتها وقوله اطفى السراج فقد طلع الصبح يعني به اذا ارادت بان تعرف  
 المعلوم فانفتحت عنك السجات للوهو من التي هي محس بها ظاهرا انك موجود كالسراج الذي  
 تنضي في ليل الاجسام والطبيعة فقد طلع صبح التوحيد فاطفى عنك ما هو كالسراج اذا  
 طلع الصبح فافهم واعلم ان هنا وجه اخر من اثار ذلك وهو عقل التاويل على الانها م  
 وهوانك اذا عرفت نفسك بانك اشرقت للموت لان معرفتنا لا اثر لتلك م معرفة



المؤمن فاذا نظرت الى نفسك وعرفت انك مصبوع عرفت انك صانعها واذا نظرت الى مالك  
انسان لم تعرف بهذا انك صانع الانسانك ظلم والمظلم لا يبصر بها الناظر ولانها صفتك  
وصفها البتة لا يعرف بها غيره بخلاف حقيقة من له تعالى اي من افعله فانها امر ولا اثر بل على المؤمن  
لانه صفة استدلال على المؤمن كما قال امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> صفة استدلال عليه لا ضعفه فكيف <sup>له</sup>

قال بوضع اليد من  
تدريس التفتيش قلت لا  
قلت لا قال نعم قلت لا  
كان الذكر الأول ومدرسه مال الولاية

قال بوضع اليد من  
تورط بالتفكير قلت

قال ووضع الحمار في  
الغار والبقرة

والفناء لا يخلو من الفناء  
الذي يخلو من الفناء

ما شاء الذكر واللو

للمصنف  
الأستاذ الأديب  
فضيلة الشريعة

والأرض والقضاة والكتبة

المنية أعمار الكون  
أعمار بعض الأقدار

الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً والعبادة  
سجدة

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



